فاختر لنفسك اين تجعلها   فلا والله لستَ برابع الاعيان
من قال بالتعطيل فهو مكذب   لجميع رسل الله والقرءان
ان المعطل لا اله له سوى   المنحوت بالافكار في الاذهان
وكذا اله المشركين نحيتة   الايدي هما في نحتهم سيان
لكن اله المرسلين هو الذي   فوق السماء مكون الاكوان
تالله قد نسب المعطل كل من   بالبينات اتى الى الكتمان
والله ما في المرسلين معطل   نافي صفات الواحد الرحمان
كلا ولا في المرسلين مشبه   حاشاهم من افك ذي بهتان
فخذ الهدى من عبده وكتابه   فهما الى سبل الهدى سببان

فصل في بطلان قول الملحدين ان الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيد العلم واليقين

واحذر مقالات الذين تفرقوا   شيعا وكانوا شيعة الشيطان
واسأل خبيرا عنهم ينبيك عن   اسرارهم بنصيحة وبيان
قالوا الهدى لا يستفاد بسنة   كلا ولا اثر ولا قرءان
اذ كل ذاك ادلة لفظية   لم تبد من علم ولا ايقان
فيها اشتراك ثم اجمال يرى   وتجوز بالزيد والنقصان
وكذلك الاضمار والتخصيص   والحذف الذي لم يبد من تبيان
والنقل احاد فموقوف على   صدق الرواة وليس ذا برهان
اذ بعضهم في البعض يقدح دائما   والقدح فيهم فهو ذو امكان
وتواتر فهو القليل ونادر جدا   فاين القطع بالبرهان
هذا وتحتاج السلامة بعد من   ذاك المعارض صاحب السلطان

وهو

وهو الذي بالعقل يعرف صدقه   والنفي مظنون لدى الانسان
فلاجل هذا قد عزلناها وولينا   العقول ومنطق اليونان
فانظر الى الاسلام كيف بقاؤه   من بعد هذا القول ذي البطلان
وانظر الى القرءان معزولا لديهم   عن نفوذ ولاية الايقان
وانظر الى قول الرسول كذاك   معزولا لديهم ليس ذا سلطان
والله ما عزلوه تعظيما له   ايظن ذاك قط ذو عرفان
يا ليتهم اذ يحكمون بعزله   لم يرفعوا ارباب جنكسخان
يا ويلهم ولوا نتائج فكرهم   وقضوا بها قطعا على القرءان
ورذالهم ولوا اشارات ابن سينا   حين ولوا منطق اليونان
وانظر الى نص الكتاب مجددا   وسط العرين ممزق اللحمان
بالطعن والاجمال والاضمار   والتخصيص والتاويل بالبهتان
والاشتراك وبالمجاز وحذف ما   شاءه وابدى نحوهم بلا برهان
وانظر اليه ليس ينفذ حكمه   بين الخصوم وما له من شان
وانظر اليه ليس يقبل قوله   في العلم بالاوصاف للرحمان
لكنما المقبول حكم العقل لا   احكامه لا يستوي الحكمان
يبكي عليه اهله وجنوده   بدمائهم ومدامع الاجفان
عهدوه قدما ليس يحكم غيره   وسواه معزول عن السلطان
انما بان عنه اقوال الرسول   هما لهم دون العدى حكمان
فاتاهم ما لم يكن في ظنهم   في حكم جنكسخان ذي الطغيان
بجنود تعطيل وكفران من الـ   ـسجعون ثم النصر والغلمان

Copyright © King Saud University